الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة - تيسمسيلت

ISSN: 2571-9882

رقم الإيداع القانوني: مارس 2017

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تنشر الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي–تيسمسيلت/الجزائر

العدد 02 /جوان(حزيران) 2017

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

ISSN: 2571-9882

رقم الإيداع القانوني: مارس 2017

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تنشر الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

العدد 02 /جوان(حزيران) 2017

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترسل المواد البحثية حصرا عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

www.asjp.cerist.dz

البريد الالكتروني للمجلة

dirassat.mo3assira@gmail.com

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدير الشرفي للمجلة:

أ.د. العتيقي أحمد

مدير المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

مدير المجلة:

د.بن علي خلف الله

مدير مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

رئيس التحرير:

د.فايد محمّد المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

هيئة التحرير:

د.مصابيح محمّد/المركز الجامعي تيسمسيلت.

د.علي سحنين/جامعة معسكر/الجزائر.

د.عطار خالد/المركز الجامعي تيسمسيلت.

د.مرسلي مسعودة/المركز الجامعي–تيسمسيلت

د.طعام شامخة/المركز الجامعي تيسمسيلت.

د.شريف سعاد/المركز الجامعي تيسمسيلت

د.بولعشار مرسلي/المركز الجامعي–تيسمسيلت/الجزائر.

د.فتح الله محمّد/المركز الجامعي–تيسمسيلت/الجزائر.

أ.رافة العربي/المركز الجامعي تيسمسيلت.

أ.كمال الدين عطاء الله/جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف.

الهيئة العلمية الاستشارية:

أ.د/مخلوف عامر/ جامعة طاهر مولاي–سعيدة/الجزائر.

أ.د/عقاق قادة/ جامعة جيلالي ليابس–سيدي بلعباس/الجزائر.

أ.د/بلوحي محمّد/ جامعة جيلالي ليابس–سيدي بلعباس/الجزائر.

أ.د/عمار بن زايد/جامعة الجزائر

أ.د/غني ضياء العبودي/جامعة ذي قار/العراق.

أ.د/مباركي بوعلام/ جامعة طاهر مولاي–سعيدة/الجزائر.

د.علاوة كوسة/المركز الجامعي ميلة/الجزائر.

د.رشيد بلعيفة/جامعة عباس لغرور–خنشلة/الجزائر.

د.مكيكة محمد جواد /جامعة ابن خلدون–تيارت/الجزائر.

د.بلمصابيح خالد/المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر.

د.غربي بكاي/المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر.

أ.د/غربي شميسة/ جامعة جيلالي ليابس–سيدي بلعباس/الجزائر.

د.فريد أمعضشو/ الكلية متعددة التخصصات/ الناظور/ المغرب.

د.مجدي خضر الكردي /جامعة القدس المفتوحة–غزة/فلسطين.

د.حنان يوسف/جامعة الاسكندرية/مصر.

د.بن علي خلف الله/المركز الجامعي–تيسمسيلت/الجزائر

د.صباح لخضاري/المركز الجامعي النعامة/الجزائر.

د.بولخراص محمد /جامعة ابن خلدون–تيارت/الجزائر.

د.بوعرعارة محمّد/المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر.

د.عطار خالد/المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر.

د.هدروق لخضر/المركز الجامعي–تيسمسيلت/الجزائر.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

د.مصـــــابيح محمّـــــد/المركـــــز الجـــــامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.فايد محمد/المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.منقـور صـلاح الـدين /جامعـة ابـن خلـدون-تيارت/الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شروط النشر:

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، و يتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- يكتب البحث باستعمال برنامج Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.
- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، و14 للإحالات.
- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20.
- العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.
- يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغة العربية والانجليزية.
- لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- يزود الباحث بنسخة PDF من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ترسل المواد البحثية حصرا عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

www.asjp.cerist.dz

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلمة رئيس التحرير:

يسر أسرة مخبر الدراسات النقدية والأدبية بالمركز الجامعي تيسمسيلت أن تواصل في حركية دؤوبة نشاطاتها العلمية. ولعل أهم ما تطل به على الباحثين والدارسين العدد الثاني من مجلة "دراسات معاصرة" هذه المجلة البكر التي أردناها أن تكون حقلا معرفيا وفكريا لكل إسهام علمي ارتقى مضمونه حتى استحق درجة النشر.

وقد شهدنا ميلاد العدد الأول في مارس **2017**. وها هو العدد الثاني من المجلة يرى النور وكلنا أمل في أن يكون أحسن وأنفع، وعند تطلعات الباحثين من أساتذة وطلبة.

وقد اجتهد فريق المجلة في انتقاء المواضيع المتميزة بالجدية والأصالة، والتي تلبي حاجة الدارس والقارئ. ولاسيما طلبة قسم اللغة العربية وآدابها. فتحية إجلال وتقدير لكل الباحثين الذين أثروا هذا العدد بفيض أفكارهم، فجاء العدد متنوعا من حيث الموضوعات ومن حيث الأسماء المشاركة من داخل الوطن ومن خارجه. وهي خطوة تَعِدُ بالخير وبمستقبل أفضل لهذه المجلة.

ولا يفوتنا في هذه الكلمة أن ننوه بجهد طاقم المجلة وأسرة المخبر ككل. ونتقدم لهم بأسمى عبارات الشكر والتقدير على هذا الإنجاز، كما لا ننسى أن نطلب من القراء الكرام عدم البخل علينا بملاحظاتهم وإسهاماتهم العلمية من أجل الرقي بهذا المنبر الفكري إلى الأحسن والأفضل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محتوى العدد:

– سيميائية السرد التراثي العربي في النقد المغاربي المعاصر

أ .د .عقاق قادة جامعة سيدي بلعباس الجزائر.....10

– المتلقي بين التخييل والمحاكاة والتأثير في نظرية الشعر عند حازم القرطاجني (684هـ) .

د .فيصل أبو الطفيل جامعة القاضي عياض مراكش المملكة المغربية.....18

– الجانب الأدبي في كتابات أبي القاسم سعد الله

أ .د . شميسة غربي جامعة سيدي بلعباس الجزائر.....27

– محاولات نقل معاني النصوص المقدسة بين الترجمة الحرفية و المعنوية

د . فتح الله محمد المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت الجزائر.....34

– الشعر الملحون ذاكرة الثورة الجزائرية

د . كبريت علي جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.....41

– الموقف التوفيقي بين الفلسفة والشريعة لابن رشد القرطبي

د/ ن. شمناد كلية الجامعة، ترونتبرام، كيرلا، الهند.....47

– أهمية السرد في تشكيل بنية النص.

الباحثة: عجوج فاطمة الزهراء جامعة سيدي بلعباس الجزائر.....55

– معجم اللغة التاريخي وأهميته في الواقع الحضاري

الباحثة فاطنة نهاري جامعة سيدي بلعباس الجزائر.....62

– من قضايا المنهج في دراسة الأدب قراءة في كتاب "الأدب قضايا ومشكلات" ليوسف الإدريسي

د . نجاة ذويب جامعة القيروان الجمهورية التونسية.....69

– نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية وإشكالية الهوية والانتماء

الباحثة: خليف هوارية جامعة سيدي بلعباس الجزائر 77

– نقد الخطاب الصوفيّ في الشعر العربي المعاصر . قراءة في كتاب "الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر" لسعيد بوسقطة

د . علاوة كوسة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة الجزائر.....84

– الكتابة النّقدية عند عبد المالك مرتاض

الباحث عبد القادر كباس المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت الجزائر.....89

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي المعاصر قراءة في نص شعري
د .شريط نورة المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت الجزائر.....97
- تجليات التناص في الرواية الجزائرية المعاصرة ثلاثية أحلام مستغانمي " أنموذجا"
د . شريط رابـح المركز الجامعي تيبازة الجزائر.....113
- تناص أم تلاص في رواية القلادة لحميد العقابي
أ.د . ضياء غني العبودي الباحث: مرتضى حسين البدري جامعة ذي قار العراق.....117
- توظيف التراث واستدعاء الشخصيات التراثية في شعر محمود درويش .
د . قردان الميلود جامعة تيبازة الجزائر.....126

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

سيميائية السرد التراثي العربي
في النقد المغاربي المعاصر

إعداد: أ.د.عقاق قادة

جامعة سيدي بلعباس

الجزائر

الملخص:

هل استطاع النقد العربي المغاربي المعاصر في انفتاحه على النقد الغربي، تجاوز مستوى التلقي النظري، وتحقيق ذلك المزج المنشود بين مفاهيم النظريات المتبناة ـــ وهي كثيرة ومتنوعة ـــ وبين النص العربي الذي تقاربه وفق أطروحاتها؟

وهل استطاع هذا النقد الوصول إلى الحد الذي ذابت فيه الفواصل بين (النظرية) وبين (النص)؟

وما مصداقية المقاربات التي أتاها هذا النقد، وفق هذه النظريات المستوردة، والتي حاول من خلالها ـــ بحماس زائد أحيانا ـــ إثبات فعاليتها وإبراز قدرتها على تفكيك مختلف النصوص العربية ؟

هل وضعُ اليد على بعض مستويات النص، والتوفيق في تعيين بعض مكوناته ـــ وفق نظرية معينة ـــ يعني النجاح في القبض على جوهره وخباياه ودلالاته؟ والذي هو – فيما نعتقد– هدف كل تحليل موفق.

هذا ما سنحاول تفحصه في هذا المقال من خلال التركيز على التحليل السيميائي للحكاية الشعبية في النقد المغاربي المعاصر وفق التوجه الغريماسي تحديدا، من خلال تقديم قراءة نقدية لنموذجين تطبيقيين، حازا نوعا من التخصص والإضافة، فضلا عن بعض الرواج.

***Abstract** :*

Can contemporary Maghreb Arabic criticism, in its openness to western criticism, go beyond the level of theoretical reception and achieve the desired coherence between the notions of adopted theories-numerous and varied-and the Arabic text analyzed according to Their approaches?

And can this criticism happen at the threshold where the boundaries are dissolved between theory and text? What is the credibility of the approaches that this criticism brings along imported theories, and wants through which - with excessive enthusiasm - to approve their effectiveness and demonstrate their ability to deconstruct the different Arabic texts?

Will get hold of a few levels of the text and correctly determine some of its components-following a definite theory-that is, success in achieving determining its meaning and its deep and surface structures? And that - in our conviction - the purpose of any analysis.

All this we try to prove in this research paper by focusing on the semiotic analysis of the popular tale in contemporary Maghrebian criticism from Greimas's point of view through the

exhibition of a critical reading of two models Practices that have realized not only the specificity but the celebrity as well.

1 تمهيد:

إن قراءة متأنية لكثير من المتون النقدية الرائجة في ساحة النقد العربي المعاصر بعامة والمغاربي بخاصة، يلحظ دون عناء، أن خطابها مشدود إلى مرجعية غربية من حيث كونه يعتمد على المثاقفة، التي تعبر عن نفسها بوصفها عملية استدلال، حين يتكئ الدارس على شهادات واقتباسات ويحيل إلى مصادر أجنبية غربية[1]، لكنه انشداد واع، يهدف-من خلال التعريف بالنظرية وعرض أصولها أولا، ثم بسط مفاهيمها ومصطلحاتها ثانيا، خدمة للقارئ العربي ورفعا من مستوى الثقافة النقدية لدينا- إلى التأسيس لمنهجية متماسكة يمكن بمقتضاها وصف مكونات الكتابة الأدبية بعامة والسردية بخاصة وتحديد أساليبها، وتفسيرها وفق مرجعية مضبوطة وأدوات صلبة، ورؤية جديدة متجاوِزةً ما كان متداولاً في ساحتنا النقدية من أدوات تقليدية هشة ومناهج عتيقة في مرحلة ما قبل الانفتاح على النقد الغربي- مع تفاوت بطبيعة الحال- بين متن وآخر سواء في شمولية العرض ومستواه، أو في وضوح الخطاب ودقته.

ويمكن تصنيف تلقي المعرفة النقدية الغربية في خطابنا النقدي –مهما كانت النظرية المتبناة- ضمن ستة مستويات/خطابات- من التلقي، تتمثل في:

1.خطاب التأسيس والتأصيل والتعريف. 2.خطاب الترجمة والتعريب. 3.خطاب التقعيد والتنظير. 4.خطاب النقد والتقويم. 5.خطاب التأليف القاموسي. 6. خطاب الممارسة التطبيقية.

وإذا كان هدف المستويات الخطابية الخمسة الأولى- والتي هي خطابات نظرية أساسا- يتمثل في محاولة خدمة القارئ العربي والرفع من مستوى الثقافة النقدية لديه، من خلال وضعه في أجواء المعرفة النقدية الغربية، واطلاعه على ما جدّ في ساحتها من نظريات، من خلال تأصيلها والتعريف بها، أو من خلال ترجمة بعض نصوصها وتعريب مصطلحاتها ووضع مسارد خاصة لها، أو من خلال رصد قوانين اشتغالها وحصر مفاهيمها وتبسيطها، أو من خلال نقدها وتقويمها، فإن مقاربة الجانب النظري في النظرية أو المنهج لن تكون له من فائدة تذكر ما لم يُقرن بممارسة تطبيقية له، تضعه –المنهج- على المحك، فتكشف عن مردوديته وجدواه، وتوضح حدوده وأبعاده.

يتم ذلك من خلال وضع هذا المنهج أو تلك النظرية المتبناة ضمن سياق نصي محدد، تتقلص بموجبه المسافة الفاصلة بين الوجه المجرد للنظرية وبين وجهها المتحقق -ونعني الممارسة التطبيقية- الذي يمر حتما عبر مزج النظرية بالنص إلى الحد الذي تذوب فيه الفواصل بينهما، ويصبح على إثر ذلك، التنظير تطبيقا والتطبيق تنظيرا[2].

فهل استطاع النقد العربي المغاربي المعاصر تحقيق هذا المزج بين مفاهيم النظريات المتبناة وبين النص العربي الذي تقاربه وفق أطروحاتها؟ وهل استطاع هذا النقد الوصول إلى الحد الذي ذابت فيه الفواصل بينها وبينه (النص)؟

هذا ما سنحاول تفحصه في هذا المقال من خلال التركيز على التحليل السيميائي للحكاية الشعبية في النقد المغاربي المعاصر وفق التوجه الغريماسي تحديدا.

إذا كان هدف أصناف الخطاب السابقة في عروضها النظرية تعد- على الرغم من ضرورتها- مجرد عملية "بقصد إنجاز فهم أو إعطاء مثل على الفهم"[3] الذي ينبغي أن يكون، فإن هذا الأخير -**الفهم**- لن يتحقق بصفة كاملة –كما أشرنا إلى ذلك أعلاه- إلا إذا أُلحِق بمقاربة تطبيقية تبين فاعلية هذه النظرية من عدمها، وتبين في الآن نفسه عمق هذا الفهم من عدمه.

وربما من أجل هذا السبب نجد معظم العروض النظرية في متون النقد العربي بعامة، والمغاربي بخاصة المتبنية لنظرية غريماس المسماة بـ(السيميائيات السردية)، تُلحِقُ ما نظّرت له بأقسام تطبيقية، تحاول فيها إثبات فعالية هذه النظرية وقدرتها على تفكيك مختلف النصوص العربية (حكاية شعبية، قصة قصيرة، رواية وغيرها)، ولا يعوقها في ذلك عائق.

المدونة النقدية المنتخبة:

من بين الدراسات المنشورة المتخصصة، والمهتمة بمقاربة الحكاية الشعبية في الخطاب النقدي العربي المغاربي المعاصر ذي التوجه الغريماسي بصفة خاصة في أصوله النظرية ومفاهيمه التطبيقية- ونعني أصوله اللسانية والبنيوية ومرتكزاته الشكلانية- نجد النموذجين الآتيين:

1. محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس) (1994).
2. عبد الحميد بوارير، التحليل السيميائي للخطاب السردي (دراسة لحكايات من "ألف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة"(2003)[4].

1- محمد الناصر العجيمي: حرفية المنهج وهيمنة التحليل التقني.

يغرق محمد الناصر العجيمي في كتابه(في الخطاب السردي "نظرية غريماس")، منذ الوهلة الأولى، في التحليل التقني من خلال الالتزام بحرفية المنهج والتطبيق الميكانيكي له، عبر إخضاع النص لمفاهيمه وإجراءاته، بما في ذلك تقديم بعض التفسيرات والتأويلات السياقية[5]، التي قد تخل بأحد مبادئ التحليل السيميائي للخطاب السردي، على الأقل كما عرف في الاتجاه الغريماسي الذي يتبناه الباحث في مؤلفه هذا، من حيث كونه تحليلا محايثا تكتفي الدراسة فيه بما يقدمه النص في مستواه العميق، باعتبار هذا الأخير(النص) وفق هذا المنظور، ممتلكا لمعانيه بشكل سابق على تدخل القارئ، ولا تلتفت إلى ما هو خارج عن (السياق).

يحاول العجيمي تجريب الأدوات والمفاهيم التي عرضها أو نظَّرَ لها في القسم الأول من كتابه على حكاية شعبية بعنوان "الأرانب والفيلة"[6] مقتبسة من كتاب "كليلة ودمنة" لابن المقفع، مترسما في ذلك خطى غريماس، محاولا الكشف عن سردية هذه الحكاية، حيث نجده يقول " ولمَّا كُنَّا ننشد في دراستنا الإلمام بأهم جوانب المنهج نظريا وتطبيقيا، توفرنا على نص يحوى، فيما نعتقد، من الخاصيات ما يؤهلنا لبلوغ هذه الغاية في المستوى التطبيقي حريصين على الوفاء قدر المستطاع للأسس النظرية دون تعسف، آملين في الآن ذاته أن نسهم، وإن بحظ متواضع جدا، في قراءة نصوص من التراث من وجهة تأخذ بأسباب النقد الجديد، لإيماننا بجدوى هذه التجربة"[7].

ولئن كان العجيمي قد وُفِّقَ بكيفية أو بأخرى في القسم النظري من كتابه في عرض كثير من مفاهيم هذه النظرية وبسطها وتفسيرها، فإن التوفيق في الوفاء للمنهج أو النظرية قد خانه في بعض الأحيان في هذا القسم التطبيقي، على الرغم من وعيه بذلك حين يقول: "ورغم اجتهادنا في التقيد بما أخذنا من نظرية غريماس وبما يُمليه علينا الوفاء لما أجرينا من مفاهيم وبسطنا من مصطلحات لمقتضيات منهجية وبيداغوجية بديهية، فإننا وظفنا مصطلحات لم نعرض لها في الدراسة اضطرارا. والسبب في ذلك هو أن جهاز المصطلحات عند غريماس ثري ثراءً تبوء معه كل محاولة لرصدها والإحاطة بها جميعا بالفشل. إلا أن ما يشفع لنا إجراءنا هو أننا أوردنا هذه المصطلحات في سياق واضح ييسر فهمنا ويهيئ استيعاب دلالتها بمجرد تمثل الإطار المنتظمة فيه"[8].

إن خطاب الاعتذار هذا، الذي يصدر به العجيمي مقاربته التطبيقية هذه -وهي ظاهرة عامة يعمد إليها كثير من النقاد العرب كما لاحظ ذلك بعض الدارسين بحق[9]- بقدر ما يدل على حذر الباحث ووعيه بصعوبة المهمة التي هو مقبل على القيام بها، بقدر ما يدل أيضا على شعور بالعجز إزاءها، وبالتالي إيجاد مسوغات لتأجيل البحث وتعميقه واستكماله.

وكل تأجيل -كما نعرف- " معناه ترك مساحة من الموضوع غير مستوفاة، وكل اعتذار يعني وضع حالات سابقة في موضع التجاهل أو الجحود، أو في أحسن الأحوال التنقيص من شأنها حتى يظهر التأجيل والاعتذار مقبولين"[10].

يعمد الباحث بعد هذا الخطاب التبريري، وبعد أن يورد نص الحكاية كاملا، إلى تقديم تصوره لهذا النص من حيث كونه يخضع "في شكله العام إلى بنية داخلية تقوم بين البداية والنهاية على تحول من وضعية اتصال انعكاسي لذات فاعلة (الفيلة) موسومة بالقدرة في مستوى الكفاءة المادية بموضوع قيم (هو العين) افتكته عنوة من ذات حالية هي الأرانب الموسومة في مستوى الكفاءة المادية بالضعف، إلى وضعية انفصال متعد عن الموضوع بتحول الأرانب إلى ذات فاعلة، واسترجاعها ما سلبت إياه – وتردد الوضعية من الاتصال إلى الانفصال (أو العكس) يعد من المقومات الرئيسية المؤسسة لمفهوم الاختبار وفق النموذج العاملي. على أن هذا التحول من وضعية إلى أخرى تم على مراحل سنعني بضبط حدودها. لكن على أي أساس واستنادا إلى أي المقاييس؟"[11]، يتساءل الدارس.

يستند الباحث في رصده لهذه المراحل التي يتحدث عنها ويروم ضبط حدودها إلى المقياس أو الإطار المكاني، بعدما لم يسعفه الإطار أو المستوى الزماني لخلو النص المقارب من إشارات تدل على سيرورة الأحداث في السياق الزماني، وبعدما وجد أن تقطيع النص استنادا إلى نظام صياغته المادية (الفقرات) لا يصلح مرجعا للتقسيم على نحو حاسم. ينطبق هذا على القسم الأول من النص فقط، والذي ينقسم بدوره إلى جزئين (وصف موطن الفيلة الأصلي) و(شكواها من سوء حالها إلى ملكها لإيجاد مخرج لها). أما ما بقي من النص فيعتمد في تقسيمه على تطور الحدث ومراحل صيرورته.

وبعد هذا التقسيم، يعمد الباحث إلى مقاربة النص محاولا جهده حشد كل تلك المفاهيم والمكونات التي كان قد رصدها في القسم النظري من كتابه وتوظيفها، والكشف عن مختلف المستويات التي تقول بها النظرية الغريماسية مثل (المؤتى والمؤتى إليه- يقصد المرسل والمرسل إليه- والوكل- يقصد الفصل- والمحور التقويمي، والقائم بالفعل، والقدرة على الفعل، والاختبارات، والأدوار الغرضية (العاملية)، ومربع المصداقية (الحقيقة القائمة في النص)، والمربع السيميائي، وغيرها...) لكن بطريقة لا تخلو من تعسف أحيانا، ومن هيمنة الطابع التقني على المقاربة أحيانا أخرى.

إن هذه المقاربة التقنية التي أنجزها العجيمي- وعلى الرغم من أهميتها بيداغوجيا- جعلت هذه الحكاية المحللة تبدو وكأنها مجرد أجزاء

مفصولة بعضها عن البعض الآخر، فضلا عن كونها تبدو مفصولة عما يحيط بها من نصوص. بالرغم من أن الباحث حاول عبر بعض الإشارات المقتضبة إدراج هذا النص ضمن سياق نص آخر أكبر هو "باب الغربان والبوم" المضمن بدوره في سياق أوسع هو كتاب "كليلة ودمنة"، مما يجعل النص كما يقول:" ليس سوى حلقة مندرجة ضمن حلقات أخرى يرتبط بعضها ببعض ارتباطا جدليا ويحدد بعضها من بعض مداها وعمقها"[12].

إن وضع اليد على بعض مستويات النص، والتوفيق في تعيين بعض مكوناته، لا يعني مطلقا النجاح في القبض على جوهره وخباياه ودلالاته، والذي هو - فيما نعتقد - هدف كل تحليل موفق.

إن ترسم بعض الأدوات التقنية لنظرية ما، هو أمر يستطيع أن يأتيه أي باحث- في إطار تبنيه لهذه النظريات الجديدة التي تتميز بصرامة علمية ووفرة مصطلحية كبيرة- وبخاصة في ظل وجود مقابلات لها في اللغة العربية في متناول اليد، بغض النظر عن اختلاف الترجمات واضطرابها. تقول هذا، لأن " التعرف على هذه المكونات من خلال ما يحيل عليها من مصطلحات لا يفيد في شيء في غياب تصور نظري حول المعنى وأشكال تجسده في النص. فنادرا ما كانت هذه المصطلحات تقود إلى إنتاج معرفة خاصة بالنص، بل يمكن القول إنها كانت، في حالات كثيرة، وبالا على النص السردي وما سواه من النصوص"[13].

انطلاقا من هذا نذهب إلى القول مع بعض الدارسين، إن السيميائيات، أو غيرها من النظريات الأخرى المنتمية إلى حقل التحليل الأدبي، هي في المقام الأول- قبل أن تكون رصًّا للمصطلحات وحشدا للمفاهيم- "نظرية في المعنى، أو هي صيغة خاصة في تناول المعنى ومعالجة أشكال تجلياته. وهي، استنادا إلى ذلك، طريقة في تحديد السبل المؤدية إلى إنتاج الدلالات وتداولها"[14].

إن غياب تصور نظري يحكم النظرية المتبناة ويسندها، مضاف إليه غياب الوعي بحقيقة المصطلح في منطلقه وآفاقه ودلالته، فضلا عن أنه يضيع المضمون المعرفي لهذه المصطلحات في رحلتها من أصلها المولد إلى تربة الاستقبال[15]، فإنه ينتهي بنا في الأخير إلى تقديم، ليس تحاليل تثري معرفتنا بالنص وبأنفسنا، بل تقديم مجموعة من الدراسات **التقنية** التي لا تختلف في شيء عن تلك الاستمارات أو كشوف البيانات التي تملأ حسب الحاجة.

3. عبد الحميد بورايو: الاحتكام إلى روح النظرية والإنصات لما يقول النص.

ولعل دراسات عبد الحميد بورايو في هذا المجال- مجال الموروث السردي الشعبي- التي ابتدأها منذ ثمانينات القرن الماضي[16]، وجعل منها المحور الذي يدور عليه شغل مشروعه النقدي كله، تعد من بين الدراسات العربية القليلة بمعية تلك الدراسات التي قدمها الباحث المغربي عبد الفتاح كليطو[17] - والتي تخرج عن نطاق هذه الدراسة لكونها تصب في مجال غير المجال الذي تصب فيه متوننا المختارة وتغترف من معين غير الذي نغترف منه وإن تقاطعت معه أحيانا- التي استطاعت تجاوز هذا الطابع التقني الذي يتفشى في كثير من الدراسات المتبنية للنظريات الغربية الجديدة. يعترف بهذه الحقيقة أكثر من دارس ممن تناولوا دراسات الباحث بالنقد والتقويم[18].

إن الإطار المعرفي الواضح الذي صاغ ضمنه هذا الباحث مقارباته، والذي لا يخرج في غالبه الأعم عما تحدده السيميائيات السردية من أطر وما تفرضه من شروط في مختلف أصولها وروافدها*، مع استيعابه لمنهجيتها في التحليل ووضوح الرؤية لديه، يسند ذلك كله انشغال دائم وحرص متواصل لدى الباحث على تقديم الجديد بالنسبة للتجارب السابقة مع احترامه لخصوصية النص المعالج تلافيا للتعميم والسطحية، وبالتالي عدم التزامه الحرفي ببعض تصنيفات هذه النظرية، بل الإنصات إلى ما يقوله النص، والتصرف فيها بحرية على أساس ما يقوله هذا النص[19]، جعله ينطلق من أرضية صلبة في ممارساته التطبيقية، ويصدر عن رؤية نقدية منسجمة في مقولاتها، وعارفة بمنطلقاتها وأهدافها.

تتبدى هذه المواصفات بشكل جلي في تطبيقاته على النصوص، كما في تلك المداخل المنهجية التي يصدر بها دراساته، والتي يُوَضِّح من خلالها الأطر المنهجية التي تنتظم داخلها خطواته التحليلية المقبلة، مبرزا في خضم ذلك أهمية كل خطوة والهدف منها وعلاقتها بالخطوة التي تليها، مبينا النقاط التي يختلف فيها مع من يتبنى نظرياتهم أو الإضافات التي يقدمها في هذا المجال، مقدما الأسباب المتمثلة في كونه يصدر في تحليلاته عما يقوله النص قبل أي شيء آخر، وإن كان يحتكم في ذلك بطبيعة الحال إلى روح النظرية المتبناة لا إلى حرفيتها. هدفه في ذلك، الابتعاد قدر الإمكان عن تحاليل تغرق في المفاهيم التقنية ولا تقدم تصورات في قراءة النص في خصوصيته وتميزه.

يستهل عبد الحميد بورايو مؤلفه "التحليل السيميائي للخطاب السردي" بمقدمة يضبط فيها أوليات منهجيته التحليلية، والتي تقوم في أساسها على ما يقترحه التحليل السيميائي للخطاب السردي في إقامته لنماذج منطقية "تحكم البناء الشكلي للمسار السردي ولانبثاق الدلالة. إن هذه النماذج تمثل اكليشيهات مشعاعية للخطاب المدروس وأطرا هيكلية مفرغة يتم استنباطها من المدونة المدروسة في شكل أنساق تنتظم على أساسها مختلف التجسيدات ذات الطبيعة السردية، أو المتعلقة بالشخوص أو الخاصة بالقيم المرجعية التي تستند إليها الخطابات السردية"[20].

بعدها ينتقل الباحث إلى تحديد النماذج التي تهدف تحليلاته إلى مقاربة الحكايات المختارة وفقها، وهي تتمثل في:

- نموذج المسار السردي.
- نموذج الفاعلين.
- نموذج المسار الغرضي.
- نموذج البنية العميقة.

مشيرا في هذا الصدد إلى أن لكل نسق من هذه الأنساق قواعد عمله وانسجامه، فإن كان بعضها يتعلق بمظهر الخطاب، وبعناصره الحاضرة في السياق والمتجاورة في خطاب القصة، كالمسارين (السردي والغرضي)، فإن بعضها الآخر **ضمني ومحايث**، يتم استنباطه وفق آليات تحليل يسمح بها النموذج المستنبط مثل (بنية الفاعلين والبنية الدلالية العميقة) [21].

ثم ينتقل بعد تحديده لهذه النماذج التي تؤطر تحليله- وبالاعتماد عليها- إلى ضبط نقطة الانطلاق في تحليل النص السردي والمتمثلة في **مظهر النص**، فكل نص سردي حامل بالضرورة لقضية، "حسبها يتم تعاقب مجموعة من المراحل، متسلسلة منطقيا وزمنيا وتتمتع بتمثيل غرضي معين"[22]. كما أن لكل نص بداية ونهاية، "تتمثل بداية النص في وضعية أولية معطاة، وينتهي بخاتمة هي حصيلة المسار السردي المتسلسل، وهي تختلف عن الوضعية الأولية [و] ما بين الوضعيتين هناك عدة مستويات مندمجة في بعضها البعض ومتداخلة ابتداء من المستوى التركيبي، مرورا بالمستوى المنطقي أين تتمفصل الوحدات الوظيفية، وانتهاء بالمستوى الغرضي أين تتجسد صورة العالم"[23].

من المظهر الخطابي إلى المستوى التركيبي:

كما يتحدث الباحث أيضا في أثناء المرور من المظهر الخطابي إلى المستوى التركيبي عن ضرورة القيام بعملية فرز بين "السرد" و"اللاسرد"، مبينا أهمية ذلك، وموضحا الأسس التي على أساسها يعرف هذا من ذاك، أما الاستعانة بالنموذج المنطقي فإنه يساعد على بيان "نحو" للقصة تحكم معاييره الخاصة قواعد السرد في مدونة معطاة[24].

ولا يغفل الدارس في هذا عن "الترسيمة النموذجية" الشاملة، التي تشكل في رأيه "قاعدة للمقارنة الموضوعية نسبيا والتي انطلاقا منها يمكن المقارنة بين قصة وقصة ضمن شكل سردي مثلما هو الحال في الحكايات الخرافية"[25] التي يعتزم الباحث مقاربتها. يتم هذا بالاستناد إلى "فرضية مفادها أنه لا يمكن أن يُعطي أي خطاب معزول معناه الكلي، وبالتالي تصبح المواجهة المنهجية بين الخطابات المتوفرة هي وحدها القادرة على مَدّنا بجميع الدلالات التي تحملها كل حكاية"[26].

ولعل هذه الرؤية هي التي جعلت الباحث يقدم في مقارباته على عدة نصوص أو نماذج حكائية لا على نموذج أو نص واحد، ليتسنى له القيام فيما بعد بعملية المقارنة هذه، وبالتالي، استنباط الدلالات الكامنة في قلب كل حكاية، فيحلل قصة "الملك شهريار"، ثم "قصة الصياد والعفريت" من ألف ليلة وليلة، ثم "قصة الحمامة المطوقة" وقصة "الحمامة والثعلب ومالك الحزين" من كليلة ودمنة.

ويعتمد الباحث في تحليلاته منهجية واحدة ويبقى وفيا لها إلى آخر نقطة في التحليل، وهي تلك التي ضبطها في مقدمته المنهجية، مع حرصه الشديد على استخدام نموذج قاعدي وحيد يتم على أساسه تقطيع الخطابات موضوع الدراسة إلى مقاطع- على عكس ما رأينا عند العجيمي، الذي ينتقل ما بين اعتماد المعيار المكاني، ليتركه إلى معيار صيرورة الأحداث- لأن ذلك في رأيه "يمثل شرطا لازما لتحليل مقارن متجانس، يحافظ على طبيعة التكوين ومظهر الانسجام وسياق التطور في المادة الخاضعة للنمذجة. تكشف مثل هذه النمذجة عن تنوعات شكلية فرعية وتساعد على المقارنة بينها وعلى إبراز الخصوصيات البنيوية"[27].

من الملفوظ السردي إلى البنية العميقة للنص:

أما عن الملفوظ السردي الذي يسمح تحليله بالانتقال إلى الكشف عن البنيات الفاعلية والمسار الغرضي، وبالتالي الكشف عن البنية العميقة للنص، فإن تقطيعه يتم بحسب المحورين المعروفين **"النظمي الاستبدالي"**

فقراءة القصة –من حيث كونها منتجة أولا لقضية تتطور، وتؤدى من خلال وحدات توزيعية تسمى أصنافا وظائفية، ومن حيث كونها تمثل استثمارا لعدد من الدلالات المنتمية إلى نسق مرجعي متجسد عن طريق الحوافز- بالاعتماد على هذين المحورين- يسمح ببناء النسق المنطقي الذي تنتظم على أساسه الوحدات التوزيعية، ويتم بموجبه وصف ووضع وحدات المعنى في تسلسلها المتتابع[28].

تحديد المقطع يتم انطلاقا من جملة من أصناف الوظائف:

ولا يختلف الباحث في تحديده للوظيفة عن ذلك التحديد الذي وضعه لها بروب، باعتبارها "فعل الشخصية قد حدد من وجهة نظر دلالته في سيرورة الحبكة"*، موضحا أن جملة من أصناف الوظائف المرتبطة فيما بينها وفق علاقة منطقية، تشكل مقطعا، وأن التعرف على أصناف هذه الوظائف وتعيينها، لا يتم بصفة عشوائية، بل يتطلب وضع نموذج مرجعي يتم من خلاله ضمان انسجام التحليل[29].

ويوضح الباحث من جهة أخرى، منطلق تحديداته لهذا المقطع السردي النمطي (النموذج المرجعي) فيقول إنها تتمثل في ذلك "المبدإ

الذي مفاده أن كل صنف وظائفي يمثل مكونا من مكونات قضية (حبكة قصصية) تتطور، تنتقي لمقطع منطقي أولي يمثل قاعدة القصة، يمكن تحديده على أنه تطور منطقي خطي بين ثلاثة أزمنة وخمس مراحل:

أ). ما قبل 1 – وضعية

ب). أثناء 2- اضطراب

3- تحول

4- حل

ج). ما بعد 5- وضعية نهائية[30]

ليوضح ويفسر بعد هذا – وفق تصورات افتراضية عامة- كل مرحلة من هذه المراحل الخمس وأصنافها الوظائفية القاعدية، ملمحا إلى إمكانية تضاعفها، واتخاذها لأشكال متنوعة، يسميها بـ " الصيغة التتابعية التراكمية"[31].

أما الانتقال من الجمل السردية الخطابية إلى الجمل السردية الملخصة، فيتم من خلال عملية الاختزال (التلخيص) المستندة بدورها إلى قواعد مضبوطة تتمثل في "الانتقاء" و"التعميم والبناء"، أي " اختيار ما نراه ممثلا لكل قضية أساسية في الحكاية وإطلاق قضية أساسية عامة على مجموع قضايا فرعية، وتجسيدات يمكن أن تنطوي عليها هذه القضية الأساسية، والجمع بين التجسدات المفصلة المختلفة لمعاني متقاربة في تجسيد مبنى واحد يمثلها جميعا، مع المحافظة على بعض المشاهد والتجسيدات والأدوار التي نرى أن اختزالها أو إسقاطها قد يخل كثيرا بفهم القضايا الأساسية للقصة"[32].

إن عملا كهذا - يقول الباحث- ليس بالأمر الهين، بل هو أمر صعب المنال " يحتاج إلى حذاقة خاصة وإلى عناء وجلد وحسن تقدير، وحذر شديد من الوقوع في التعسف والميكانيكية والابتعاد عن روح النصوص"[33].

الممارسة التطبيقية:

وفق هذا التصور المنهجي المتماسك الذي يجد امتداده العلمي فيما حققه المسار التطوري لسيمياء السرد الغريماسية في توجهاتها الشكلانية من فتوحات منهجية مهمة، مع حرص على الانضواء تحت لواء مدرسة واحدة- تلافيا لخلط الفهم وتشتيته - واستعارتها لأدواتها المنهجية في مقاربة النصوص منها، واستنادا إلى هذه الرؤية النقدية الواضحة- التي يعضدها حس نقدي يمحص ما يستعيره من أدوات وما يستعمله من مفاهيم- العارفة بمقولاتها، يباشر عبد الحميد بورايو تحليلاته للحكايات الأربع المشار إليها سابقا.

يقوم الباحث في خطوة أولى بإعطاء تقديم عام للقصة- وهذا أمر ينطبق على مختلف الحكايات التي يحللها- ليقوم في خطوة ثانية، بحثا عن المسار السردي لمتن القصة، بتقطيع متن هذه الأخيرة إلى مقاطع أو متواليات، "وتقطيع المتوالية إلى وظائف، ثم دراسة الشخصيات في علاقاتها ببعضها، حيث يسمح له النظام العلائقي للشخوص بتحديد الأدوار الغرضية والفاعلية حسب تسلسلها الزمني والمنطقي في القصة، إذ تشكل هذه الأدوار مدخلا لدراسة المعنى وعلاقات الخطاب القصصي-"[34] بسياقه الثقافي والاجتماعي الذي أنتجه وتداوله. لأن احترام خصوصية النص المعالج- كما يقول- "يعد أمرا ضروريا، يسمح باستنتاج صورة العالم المنبثقة عنه والمتعلقة أساسا بزمن وفضاء إنتاجه"[35]، متحاشيا بذلك التعميمات التي طبعت تحديدات بروب للحكاية من حيث كونها تتابعا خطيا حتميا (منطقيا وزمنيا) لإحدى وثلاثين وظيفة.

وإذا كان الدارس قد تفحص في الحكايتين الأوليتين المنتميتين إلى متن "ألف ليلة وليلة" -(قصة الملك شهريار) و(قصة الصياد والعفريت)، بما في ذلك القصص الفرعية- مفاهيم مثل: المسار السردي، وتنظيم المحتوى، والبنية العميقة، والأدوار الغرضية، والبنيات الفاعلية، والبرامج السردية، وغيرها بمختلف مفاهيمها ومستوياتها، فإنه، في القصتين الأخريين -(قصة الحمامة المطوقة) و(قصة الحمامة والثعلب ومالك الحزين) المنتميتين إلى "كليلة ودمنة" - يتفحص مفاهيم ومستويات أخرى مثل: الحقل المعجمي، والمقطوعات الخطابية، والتجسيدات الخطابية، غايته في ذلك محاولة إبراز العلاقات المتعلقة بالرؤية وبالزمن وبالمكان[36]، مصنفا الحقول المعجمية – انطلاقا من الفصل بين الأغراض من جهة والتجسيدات التصويرية من جهة أخرى- محللا توزيعها ومعلقا عليها، كما يُقدم أيضا على تقطيع النص إلى متواليات رئيسية وفقا لمقاييس يذكرها[37]، كاشفا من خلال ذلك عن جملة الوظائف المكونة لكل متوالية.

أما في مستوى التحليل السردي الخطابي- ودائما بالاعتماد على نظام المتواليات- فيقارب مفاهيم مثل: الذات وموضوع القيمة، والظاهر والباطن، ومعرفة الفعل والقدرة على الفعل، والكفاءة وعناصرها، والبرامج السردية الأساسية والاستعمالية والاتصال والانفصال، وذات الفعل وذات الحالة، والتحريك والتقويم والأداء، بالإضافة إلى نظام الانتقالات المكانية، بما في ذلك ضبط وتحديد المسار الغرضي في بعده الزمني، مع الكشف عن البنية الدلالية العميقة من خلال المربع السيميائي للصدق (الكينونة، المظهر، الروح الخالدة، الجسد الفاني)[38]. ويشكل هذا الطرح الأخير، مدخلا مهما يلج من خلاله الباحث لتقديم تأويل ينسجم مع المغزى الذي تريد أن تؤكده الرسالة المبثوثة من خلال القصة[39].

هكذا يتبين لنا أن مقاربات الدارس عبد الحميد بورايو، قد أبانت في كثير من نماذجها، عن منظورات تحليلية عميقة في فهم العوالم التخييلية للحكايات الشعبية، كما أبانت في الآن نفسه عن اقتراب

موفق في تشخيص أشكالها التعبيرية، والكشف عن أبرز تقنياتها السردية. ليس من خلال استثماره لمقولات النظريات الجديدة ومواكبة تطوراتها بوعي فحسب، بل وأيضا- وهو الأهم- من خلال احترام خصوصية النص المعالج والإنصات إلى ما يقوله.

الهوامش:

1- محمد الدغمومي، نقد النقد وتنظيرات النقد العربي المعاصر، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، المغرب، ط1999،1م ، ص 301.

2- سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائيات السردية، دار تبقال للطباعة والنشر، مراكش، المغرب، ط.1994م، ص.6.

3- محمد الدغمومي، نقد النقد وتنظيرات النقد العربي المعاصر، مرجع سابق، ص. 301.

4- للباحث دراسات كثيرة في هذا المجال – السرد الشعبي- إذ يعد أحد المختصين فيه. ولقد وقع اختيارنا على هذا المؤلف لكونه آخر ما صدر للباحث، كما أن دراساته السابقة، كانت محل دراسة وتمحيص ضمن أطروحات جامعية ومؤلفات نقدية عديدة، نذكر منها على سبيل المثال:

أطروحة عبد القادر شرشار، خصائص الخطاب في رواية الصراع الصهيوني (دراسة تحليلية)، جامعة وهران، 2001/2000، ص .ص 128-136.

أطروحة الطاهر روابينية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد، جامعة الجزائر، 2000/1999، ص.ص. 83-87.

مؤلَف: عبد الله أبو هيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، ص.ص 275-277.

5- ينظر: محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي، على سبيل المثال الصفحات:115، 40،199.

6- ينظر: المرجع نفسه، ص .ص. 111-140.

7- المرجع السابق، ص.ص. 109-110.

8- المرجع السابق، نفسه، ص110.

9.ينظر: محمد الدغمومي، نقد النقد وتنظيرات النقد العربي المعاصر، ص.ص.326-328.

10. المرجع نفسه، ص 327.

11. ينظر: محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي، ص 113.

12. المرجع نفسه، ص 115.

13. سعيد بنكراد، المصطلح السميائي (الأصل والامتداد)، مجلة علامات، مكناس، المغرب، ع14، سنة 2000، ص 12

14. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

15. المرجع السابق، الصفحة نفسها.

16. ينظر: عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة (دراسة ميدانية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

17. ينظر: على سبيل المثال دراساته:

- الأدب والغرابة، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط2، 1983.
- الغائب ، دراسة في مقامة الحريري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 987.
- الحكاية والتأويل، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988.
- المقامات، السرد والأنساق الثقافية، ترجمة عبد الكريم الشرفاوي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1993.

18. ينظر في هذا الصدد على سبيل التمثيل لا الحصر، الدراسات الآتية:

- عبد الله أبو هيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، مرجع مذكور سابقا، ص.ص.275-277.
- الطاهر روابينية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد، مخطوط أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر1999/2000، ص.ص.83-87.
- عبد القادر شرشار،خصائص الخطاب في رواية الصراع العربي الصهيوني "دراسة تحليلية"، مخطوط أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران، الجزائر2001/2000، ص.ص.128-136.

*نقصد في منطلقاتها اللسانية وإجراءتها البنيوية والأنثروبولوجية ومرتكزاتها الشكلانية كما استوعبها وصاغها كل من غريماس وبريمون وج.كورتيس.

19. حيث يقول بصدد استعانته بالترسيمة الخطية لبروب "لكننا تعاملنا معها بحرية، بحيث راعينا في توزيع وحداتها عدم الاكتفاء بمراعاة ما يتعلق بوجهة نظر البطل وحده مثلما فعل بروب، بل وضعنا في اعتبارنا وجهات النظر المتعلقة بالشخوص الأخرى المشاركة في الحدث". ينظر: عبد الحميد بورايو، الحكايات الخرافية للمغرب العربي دراسة تحليلية في "معنى المعنى"، لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1992.

20. عبد الحميد بورايو: التحليل السيميائي للخطاب السردي، دراسة لحكايات من "ألف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة"، ص.5

21. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

22. المرجع السابق، ص: 6.

23. المرجع السابق نفسه، الصفحة نفسها.

24. ينظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

25. عبد الحميد بورايو، التحليل السيميائي للخطاب السردي، ص: 6.

26. عبد الحميد بورايو، الحكايات الخرافية للمغرب العربي، مرجع مذكور سابقا.

37. عبد الحميد بورايو، التحليل السيميائي للخطاب السردي، ص.ص. 6-7.

28. ينظر المرجع نفسه، ص.ص. 7-9.

* Vladimir PROPP. Morphologie du conte. Op.cit. p31.

29. ينظر: عبد الحميد بورايو، التحليل السيميائي للخطاب السردي، ص7.

30. المرجع نفسه، ص.ص.7- 8.

31. ينظر المرجع السابق نفسه، ص.ص.8-9.

32. المرجع نفسه، ص9.

33. عبد الحميد بورايو، المسار السردي وتنظيم المحتوى، مخطوط رسالة دكتوراه دولة، مرجع سابق، ص 7.
34. الطاهر روابنية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد، مخطوط رسالة دكتواره دولة ، مرجع سابق، ص 84.
35. عبد الحميد بورايو، المسار السردي وتنظيم المحتوى، ص 2.
36. ينظر عبد الحميد بورايو ، التحليل السيميائي للخطاب السردي، ص. 63 وما بعدها.
37. ينظر المرجع نفسه، ص 73.
38. ينظر المرجع السابق نفسه، ص.ص 73-82.
39. ينظر المرجع نفسه، ص.ص 82-83.